كلوب: «الكارثة» يتحملها الجميع وليس أدريان وحده

أستون ڤيلا «بهذل» ليڤربول بالسبعة

كان ملعب «ڤيلا بارك» ليل أول من أمس على موعد مع «انهيار» تام لليڤربول الذي اعتقد أن الفوز الرابع تواليا في مستهل حملة الدفاع عن لقبه بطلا للدوري الإنجليزي الممتاز في متناوله تماما، لكن أستون ڤيلا صدمه ومدربه الألماني يورغن كلوب بإسقاطه 7ـ2. من المؤكد أن أشد المتفائلين من ناحية أستون ڤيلا لم يتوقع أن تنتهي هذه الأمسية بنتيجة من هذا العيار وما شهده اللقاء «لم يكن متوقعا، لكنه حصل» بحسب ما قال كلوب، مضيفا «جميعنا قمنا بأمور سيئة للغاية وارتكبنا أخطاء كثيرة في مباراة واحدة، لكننا نأمل أن نبدأ من جديد».

وكانت الهزيمة الأكبر لليڤربول منذ السقوط أمام مانشستر سيتي 0ـ5 في سبتمبر 2017. وهي المرة الأولى التي يسقط فيها حامل اللقب بتلقيه سبعة أهداف منذ أن حصل ذلك مع أرسنال ضد سندرلاند في سبتمبر 1953، والمرة الأولى التي تهتز فيها شباك «الحمر» بسبعة أهداف منذ أبريل 1963 حين خسروا أمام توتنهام 2ـ7 بحسب «أوبتا» للإحصاءات. كما أنها المرة الأولى التي يفوز بها أستون ڤيلا على حامل لقب الدوري في آخر 16 مباراة (خسر المواجهات الـ 12 الأخيرة)، وتحديدا منذ ديسمبر 1998 ضد أرسنال.

وبدا ليڤربول الذي غاب عنه السنغالي ساديو مانيه لإصابته بڤيروس «كوفيد-19»، مهزوزا تماما منذ البداية لاسيما في مركز حراسة المرمى، حيث ناب الإسباني أدريان عن البرازيلي أليسون بيكر المصاب، وكان سببا في الهدف الأول الذي سجل بعد أربع دقائق فقط، نتيجة تمريرة خاطئة وصلت على إثرها الكرة إلى جاك غريليش الذي مررها بدوره لواتكينز.

واعتبر كلوب أن «الهدف الأول ترك أثره، لكن يجب ألا يحصل هذا الأمر. أدريان ارتكب خطأ لكننا تلقينا في السابق أهدافا من هذا النوع»، أي لا يجب أن ينهار الفريق نتيجة هدف مماثل، معتبرا أن فريقه فقد تماسكه بعد ذلك. وقال: أدريان ساهم في الخسارة لكنه لم يكن السبب الوحيد لحصول هذه الكارثة. ورأى قلب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك أن الفريق بأكمله «لم يقدم 100٪ من البداية حتى النهاية».

خلال رحلته نحو اللقب الأول في الدوري منذ 30 عاما، انتظر ليڤربول الموسم الماضي حتى المرحلة الثامنة والعشرين لتلقي هزيمته الأولى، لكن هذه المرة اهتزت معنوياته بشكل مبكر على يد أستون ڤيلا الذي حقق أحد أكبر انتصار له في الدوري منذ 2008 حين اكتسح دربي كاونتي 6ـ0، في حين أن أكبر نتيجة له كانت 7ـ1 ضد ويمبلدون في 11 فبراير 1995.

وسيكون أمام كلوب أسبوعين لاستيعاب صدمة «ڤيلا بارك» في ظل توقف الدوري إفساحا بالمجال للمباريات الدولية، قبل معاودة النشاط بمواجهة صعبة جدا على ملعب الجار اللدود إيڤرتون الذي يقدم بداية موسم رائعة بقيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي ومجموعة من اللاعبين الجدد، إذ يتصدر الترتيب وحيدا بعد فوزه بمبارياته الأربع الأولى.

وتمنى كلوب «لو كان بإمكاني أن أجري حصة تمرينية لمناقشة ما حصل، لكن الشبان سيتوقفون للمشاركة في واجباتهم الدولية».

ويدين أستون ڤيلا بهذا الفوز المدوي الى أولي واتكينز بشكل خاص، إذ سجل ثلاثية. واعتقد ليڤربول أنه عاد الى اللقاء حين قلص المصري محمد صلاح الفارق في الدقيقة 33، لكن سرعان ما أعاد صاحب الأرض الفارق الى هدفين بتسديدة من خارج المنطقة للاسكتلندي جون ماكغين تحولت من المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك وخدعت حارسه أدريان (35).

ودخل «الريدز» الى استراحة الشوطين وهم متخلفون بفارق ثلاثة أهداف بعدما أكمل واتكينز ثلاثيته بكرة رأسية بعد عرضية من المصري تريزيغيه (39)، ثم اكتملت الكارثة في مستهل الشوط الثاني حين سجل روس باركلي الهدف الخامس لأصحاب الأرض بتسديدة من خارج المنطقة (55). ورد صلاح مجددا لصالح حامل اللقب (60)، إلا أن غريليش كوفئ على جهوده بتسجيله الهدفين السادس والسابع لڤيلا.

إيڤرتون يعزز دفاعه بضم غودفري

عزز نادي إيڤرتون، المتصدر المفاجأة للدوري الإنجليزي لكرة القدم، دفاعه بضم بن غودفري من نوريتش سيتي مقابل صفقة مقدرة بـ25 مليون جنيه استرليني (32 مليون دولار)، في اليوم الأخير من باب الانتقالات. وأعلن نوريتش تلقيه «عرضا قياسيا» للاعب البالغ 22 عاما والذي سيرتبط بعقد حتى 2025 مع إيڤرتون بقيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

وخاض غودفري 30 مباراة مع نوريتش الهابط إلى المستوى الثاني في نظام الدوريات الإنجليزية، وارتبط اسمه بالانتقال إلى العديد من أندية الصف الأول.

.. ليس الهجوم خير وسيلة للدفاع

زكي عثمان

تابع عشاق الدوري الانجليزي امس الأول يوما استثنائيا يمكن ان نطلق عليه يوم «الجنون» عندما تعرض مانشستر يونايتد لهزيمة ثقيلة على ملعبه من توتنهام بنتيجة 1ـ6، وبعدها مباشرة تلقى ليڤربول حامل اللقب والفريق صاحب خط الهجوم المميز هزيمة تاريخية على يد مستضيفه استون ڤيلا الذي صارع على النجاة من الهبوط الموسم الماضي حتى اللحظات الأخيرة بنتيجة 2ـ7، وقبلها بأيام قليلة تلقى مانشستر سيتي بطل الدوري موسمي 2018 و2019 ووصيف الموسم الماضي هزيمة كبيرة على ملعبة من ليستر سيتي بنتيجة 2ـ5، وهنا يجب ان نتوقف قليلا أمام هذه النتائج الكبيرة لاسيما انها حدثت لفرق ذات اسم كبير وطريقة لعب تمتاز بالضغط الكبير على الخصم طوال اللقاء مطبقة طريقة «الهجوم خير وسيلة للدفاع».

والمتابع لما حدث وتحديدا مع ليڤربول سيعرف ان طريقة الهجوم طوال المباراة يجب ان تتغير، فليس من المعقول او المناسب لفريق هو بطل اوروبا الموسم قبل الماضي ومحرز لقب الدوري الانجليزي بعد غياب 30 عاما ان يكون خط دفاعه بهذا المستوى، فالمشكلة ليست في عناصر خط الدفاع او حارس المرمى فقط، وانما في طريقه اللعب التي كشفت خط الدفاع بالكامل طوال المباراة، سعيا من المدرب العبقري الألماني يورغن كلوب لتطبيق الضغط المستمر على الخصم لارتكاب الأخطاء وهو نفس فكر العبقري الآخر الاسباني بيب غواردیولا مدرب السيتي الذي ابتكر هذه الطريقة منذ ان كان مدربا لبرشلونة وتاليا لبايرن ميونيخ. المشكلة في هذه الطريقة انها تعتمد على المجهود الكبير من اللاعبين، وفي حال غياب العناصر القادرة على تطبيق هذه الطريقة فإن البديل لا يكون على قدر من الكفاءة لتنفيذها وبالتالي تكون النتائج وخيمة. الآن، بدأ العديد من المدربين في اللجوء الى طريقة «الدفاع خير وسيلة للهجوم»، ولنا في مدرسة مدرب أتلتيكو مدريد الأرجنتيني دييغو سيميوني ومدرب ايڤرتون الإيطالي كارلو أنشيلوتي خير المثال على ذلك، وهو الأمر الذي تطبيقه العديد من الأندية منذ زمن بعيد سعيا لإيقاف الفرق ذات القدرات الكبيرة مثل السيتي وليڤربول. الأمر يحتاج الآن من بعض المدربين للعودة الى جادة الصواب قليلا وتحديدا في كيفية احترام قدرات باقي الفرق، وان الأمر ليس مجرد تحقيق الفوز بغض النظر عن عدد الأهداف التي تدخل شباكي، لاسيما ان الفرق الأخرى عرفت الآن كيفية تطبيق دفاع المنطقة واللعب على المرتدات، وبالتالي تحقيق المفآجات، كما حدث في يوم «الجنون» بالبريميرليغ.

بالتعادل .. إشبيلية يوقف برشلونة وكومان في «الليغا»

تعثر برشلونة في أول اختبار جدي له هذا الموسم بتعادله مع ضيفه إشبيلية 1ـ1 ضمن المرحلة الخامسة من الدوري الإسباني لكرة القدم، ليسمح لريال مدريد بالتربع على صدارة الترتيب إلا أن البرسا خاض 3 مباريات فقط ومدريد 4.

وبعد أن حقق فوزين كبيرين في مباراتيه الأوليين ضد ڤياريال (4ـ0) وسلتا فيغو (3ـ0) في المرحلتين الثالثة والرابعة (غاب عن المرحلتين الأوليين بسبب موسمه القاري الطويل)، اكتفى الفريق الكاتالوني بنقطة واحدة من اختباره الجدي الأول الذي جمعه ببطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في الموسم المنصرم، ليرفع رصيده إلى سبع نقاط في المركز الخامس متقدما على منافسه في المباراة بفارق الأهداف فقط.

وأجرى برشلونة تغييرا واحدا عن مباراته في المرحلة الأخيرة التي فاز فيها على سلتا فيغو إذ أشرك الهولندي رونالد كومان الأوروغوياني رونالد أروخو بدلا من الفرنسي كليمان لانغلي في خط الدفاع بعدما طرد الأخير من المباراة الماضية.

كما حضر الوافد الجديد الأميركي سيرجينو ديست على مقاعد احتياط البلوغرانا، في المقابل لعب الكرواتي إيڤان راكيتيتش للمرة الأولى في مواجهة زملائه السابقين في برشلونة بعد عودته مطلع الموسم الجديد لإشبيلية.

بدا صاحب الأرض ضعيف بدنيا أمام منافس يتميز بالنشاط وحيوية لاعبيه، ما منح الأخير سيطرة شبه مطلقة على مجريات المباراة.

افتتح الضيوف التسجيل باكرا بعد دربكة حصلت داخل منطقة جزاء برشلونة وصلت على اثرها الكرة إلى الهولندي لوك دي يونغ الذي تابعها بتسديدة «على الطاير» في مرمى الحارس البرازيلي نيتو (8).

ولم يمنح البرازيلي الاخر فيليبي كوتينيو الضيوف مجالا كبيرا للاحتفال إذ رد بهدف التعادل بعد دقيقتين بعد تمريرة ساحرة من الأرجنتيني ليونيل ميسي داخل منطقة الجزاء سدد على اثرها في المرمى (10).

«ليڤا» ينقذ بايرن ميونيخ من السقوط مجدداً في «البوندسليغا»

ترك الإرهاق أثره على بايرن ميونيخ حامل اللقب الذي عجز عن المحافظة على تقدمه مرتين أمام ضيفه هرتا برلين، لكنه نجح في نهاية المطاف في نيل النقاط الثلاث بفضل البولندي روبرت ليڤاندوفسكي الذي قاد برباعيته النادي البافاري للفوز 4ـ3 في الوقت القاتل في المرحلة الثالثة من الدوري الألماني.

وبعد فوز افتتاحي تاريخي على شالكه 8ـ0 في مستهل الدوري، مني بايرن في المرحلة الماضية بخسارة مفاجئة أمام هوفنهايم 1ـ4 وضعت حدا لـ23 فوزا متتاليا في مختلف المسابقات.

وبدا فريق المدرب هانزي فليك في طريقه لفوز كاسح عندما تقدم بهدفين نظيفين في أواخر الشوط الأول ومستهل الثاني بفضل ليڤاندوفسكي (40) و(51).

لكن فريق العاصمة لم يلق سلاحه، إذ عاد إلى اللقاء في الدقيقة 59 بهدف الكولومبي جون كوردوبا، ثم اكتملت العودة بادراك التعادل عبر البرازيلي ماتيوس كونيا (71).

واعتقد بايرن أنه خطف الفوز حين وجد ليڤاندوفسكي طريقه الى الشباك في الدقيقة 85، إلا أن فريق العاصمة أدرك التعادل مجددا عبر رأسية جيسيك نغانكام (88).

وعندما اعتقد هرتا أنه سيعود من «أليانز أرينا» بنقطة التعادل، ارتكب مدافعه ماكسيميليان ميتلشتاد خطأ في المنطقة المحرمة على ليڤاندوفسكي، فاحتسبت ركلة جزاء انبرى لها البولندي بالذات (93)، مكملاً رباعيته التي رفع بها رصيده الى 100 هدف في الدوري على ملعب النادي البافاري، مؤكدا أنه يستحق جائزة أفضل لاعب في أوروبا التي نالها الخميس.

ميلان يزاحم أتالانتا على الصدارة بفوز ثالث على التوالي

نابولي ينسحب أمام «اليوڤي» بسبب «كوفيد-19»

تغيب نابولي عن الحضور إلى ملعب «أليانز ستاديوم» في تورينو لمواجهة يوڤنتوس ضمن المرحلة الثالثة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، متذرعا بڤيروس كورونا المستجد ما سيؤدي إلى اعتباره خاسرا 0ـ3 بحسب لوائح رابطة الدوري المستمدة من قوانين الاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا). وتواجد لاعبو يوڤنتوس على أرض الملعب وأجروا تمارين الإحماء المعتادة قبل المباراة كما حضر الطاقم التحكيمي. وانتظر حكم المباراة دانيلي دوفيري 45 دقيقة من الموعد المحدد لانطلاق المباراة ثم أعلن عن نهايتها، ليحيل الموضوع إلى القاضي الرياضي الذي سيبت اليوم بالنتيجة.

وأضحى نابولي أول فريق في البطولات الخمس الكبرى يتغيب عن الحضور إلى الملعب في مباراة مؤكد اقامتها بسبب كوفيد-19.

وأعلن النادي الجنوبي عن أن نتيجة لاعبين في صفوفه جاءت إيجابية بـ«كوفيد-19» وهما المقدوني الجيف الماس والپولندي بيوتر زيلنسكي. وكانت الرابطة قررت اقامة المباراة بناء على قوانين «ويفا» التي تنص على ضرورة إقامة أي مباراة في حال تواجد 13 لاعبا سليما صحيا لخوضها من بينهم حارس مرمى، وهو ما يندرج عليه وضع نابولي. وفي حال عدم تمكن الفريق من تحقيق ذلك يعتبر منسحبا وبالتالي يخسر المباراة بنتيجة 0ـ3، على أن يستثنى الفريق الذي يضم في صفوفه اكثر من عشر حالات إيجابية بالڤيروس، ما يمنحه الحق بطلب تأجيل المباراة لكن لمرة واحدة فقط طوال الموسم.

وضمن المرحلة، تساوى ميلان مع أتالانتا بعدد النقاط لكنه يخلفه بفارق الأهداف، بعد أن حقق فوزه الثالث على التوالي أيضا وجاء على حساب ضيفه سبيتسيا 3ـ0.

وسجل البرتغالي رافايل لياو (57 و78)، والفرنسي تيو هيرنانديز (76) الأهداف. ونجح رجال المدرب ستيفانو بيولي للمباراة الثالثة على التوالي بالمحافظة على نظافة شباكهم، وهي المرة الثالثة في تاريخ الفريق الذي يحقق هذا الانجاز في مستهل الموسم بعد 1952ـ1953 و1971ـ1972.